

## محمد سيد حاج | 44- منزلة التسليم | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين منزلتنا اليوم من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة التسليم والهروي وتبعه ابن القيم يقولون بان اولى منازل - [00:00:00](#)

اولى منازل الاعتماد على الله التوكل ثم بعد التوكل التفويض وبعد التفويض الثقة بالله عز وجل وخلاصة ذلك التسليم والتسليم هو عرفه ابن القيم في الاول ان تسلم وان تذعن - [00:00:34](#)

لامر الله الشرعي ولامر الله الكوني فاقدار الله عز وجل واقضيته على عباده الدالة على ربوبيته وعظمته وقهره وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم لو لم يكن حكيمها لاما كان قاهرا - [00:01:04](#)

ولذلك يفاؤت بين العباد في ارزاقهم ولا يحتاج احد واما اصحاب العواطف وارباب الضعف ولو جاءه الشخص وقال انا مسكون وعندی عيال كذا. يقول خلاص اعطيتك وزير والله انا جيت انا واحد مسكون يقول انت كمان مدير - [00:01:34](#)

كل الناس وزراء ومدرا. ما يكون فيه غير وسوق لوزير في وزير وفي سوق من وزير وفي غير وفي واحد بطلع في السقالة وواحد بيمول البيت بيشتري البيت ده من الخليج شغال هناك - [00:01:56](#)

لكن هزة هناك بطلع في السقالة واحد طالع في السجالة هناك يجي يطلع ليهم ناس في السقالة هنا الله ما لازم والمقاول والمهندس والمشير المونة وناس يحفروا الوطن وعمال في قاع - [00:02:11](#)

في في في قاع المناجم وطيارون فوق السحاب تقسيم عجيب ده بقوة بدي ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فينبغي ان تعلم ان افعال الله افعال حكيم خبير. لذلك قال وهو القاهر فوق عباده - [00:02:32](#)

قهر الربوبية منه ان يقسم بين ارزاق العباد وان يفاؤت بينهم وان يسخر بعضهم لبعض الناس منهم من يحفر السيف ويأكل من هذا حالا طيبا ولم يظلمه ربك سبحانه لانه عوضه في امور اخرى - [00:03:02](#)

وفي مسائل اخرى ولذلك ان تسلم التسليم الكاملة وان تذعن لامر الله الكوني بتنقسم الامور وتصريفها وذلك بقهر ربوبية على عباده وخلقه ولو انك تأملت تقسيم الله للارزاق والعباد. اهم يقسمون رحمة ربك - [00:03:30](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون انت كمان الله اداك الدين ما عندك عوجة. ان شا الله تبقى تحفر سايفون. ما عندك مشكلة - [00:04:02](#)

بس الله يديك الدين ده لكن بعث لك اي حاجة سهلة ولذلك اقول التسليم اوله التسليم بامر الله الكوني والتسليم الثاني التسليم لامر الله الشرعي الالتعارض اوامره وان لا تتوقف عندها متكلسا او مسائلا او مصادما برأي او فكر او عقل او ذوق او حال - [00:04:24](#)

وذلك قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا ويسلم تسلি�ما قال ابن القيم هنا ثالث مراتب التحكيم - [00:05:02](#)

تحكم وسعة الصدر وانتفاء الحرج والثالث التسليم التحكيم وانتفاء الحرج والتسليم طيب اخوانا لكن ما معنى ان نسلم لامر الله الكوني طيب زول اه شغال في مهنة معينة مثلا سواق سائق - [00:05:29](#)

هذا السائق عليه ان يرضى بما قسمه الله له ولكن لا يمنع هذا ان يطلب الافضل والاحسن وان يسعى اليه. عمر كله يكون سوى بس

انت الله خلق السوق بس الله السوق سواق ما تطلع تسلم طوالى - 00:05:59

الشتاء جاي جايز ذا جايز شغال سواق قال يا اخي انا داير اترقى شغلة تانية امشي المكاتب واقبها في الحر وجاري وكل مرة وقد طالب ودفع قيمة وقامت شكلها وامشي النقطة وراح مصدر الامن الشامل قال - 00:06:21

انا داري اشتغل موظف في المكيفات دي او ابيع في صيدلية بيدأ العمر كله يبقى سواق يسعى ولا ما يزعلي طيب هذا السعي ينافي التسليم هنا ينافى ابن القيم امر مهم جدا. ان احكام الله الكونية منها احكام لا تنازع - 00:06:42

ومنها احكام من العبودية ان تدافع بمعنى من الاحكام التي ليس على العبد ان ينافى فيها ما وقع عليه من مصيبة ولدك مات لا تسوى شنو يسلم ويقول الحمد لله انتهى الكلام - 00:07:08

المصيبة وقعت انت تسلم لامر الله الكوني بدون المنازعه وهذا في المصائب ثم قال ابن القيم في الشفاء العليم في مسائل القضاة والقدر والحكمة والتعليم ان المصائب لا تدافع ولا - 00:07:30

انما يسلم لانه ما من فر قضاء الله نفذ وامر الله قضى اما احكام الله التي الاحكام الكونية التي تدافع ومن العبودية مدافعتها بل من الاحكام الكونية احكام تدافع عبودية بما هو احب الى الله عز وجل. مثلا نزل المرض - 00:07:51

وهذا حكم كوني. الله كتب لك هديك مرض وقدر المرض يدفع بقدر التداوى احكام الله الكونية تنقسم الى قسمين احكام من الله كونية ليس فيها الا التسليم المغض والرضا الكامل - 00:08:21

المصائب التي تقع. وهناك احكام قضاها الله وقدرها على العباد ليدفعوها باقدار الله اخرى هي احب اليه وبذلك تتولد العبودية لله عز وجل ومن ذلك قدر المرض يدفع بقدر التداوى في المرض عبودية وفي السعي نحو الدواء عبودية - 00:08:45

وهذا قول الصحابة فررنا من قدر الله الى قدر الله ولما سئل النبي عليه الصلاة والسلام هل المرض من قدر الله؟ قال نعم. قالوا فلما ندعوا ولم نتداوى؟ قال هي ايضا من قدر الله - 00:09:10

وهذا يعني انك تنازع بعض الاقدار باقدار اخرى ليست حرام. انما في اطار ما اباح الله وفي هذا عبودية لله جل جلاله في علاه اما المعايب عندنا المصائب اما المعايب - 00:09:27

فليس فيها التسليم فانما المدافعة المعايب المصائب تسلم. لكن في المعايب ما تسلم زول اشرب الخمرة يا اخي بتشرب الخمر مالك وكل الله ما هداني ما تسلم اشتغل وتسعى انك تهتدى الى ان يهديك الله - 00:09:47

ولذلك لا يحتاج بالقدر في المعايب. انما يحتاج به في المصائب وهذا معناه اذا قال لك قائل يا اخي انت ما نجحت في الامتحان يقولون نعم قدر الله وما شاء فعل - 00:10:11

يا اخي انت اه والله حصل لنا بيكا بالله عليك والله قدر الله وما شاء فعل السكران سكرانا يتربخ ويتمايل فاذا سئل يقول قدر الله وما شاء فعل ويقول لك يا اخي الله ما هداني. نعم الله ما هداك - 00:10:32

لكن عليك الا تستسلم ما تقول الله ما حيهديني. انا بس خمرة دني بموت عليها. الله ما هداني عليك ان لا تسلم بعدم هدايتك لانه عيب الا تكون مهتميا. او عيب ان تكون عاصيا. فاسعى الى الطاعة خروجا من العيب - 00:10:57

طيب قال صاحب المنازل وفي التسليم والثقة والتفويف ما في التوكل من العلل ومن وهو من اعلى درجات سبل العامة يقسط الheroic وهذا شرح ابن القيم. ان التوكل فيه عدل - 00:11:15

لو قيل ان التوكل كما مر علينا من اوهى واضعف سبل العامة رددنا على الheroic وقلنا التوكل سبيل الانبياء وقد قالوا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - 00:11:37

وقد قالت وقد قال الله لانبيائه ومنهم النبي وتوكل على الله انك على الحق المبين لكن في التوكل من علل التوكل نسبة التوكل الى النفس والا تجعل التوكل توفيقا ومن علل التوكل ان تتوكل في صفات الامور وان تدرك عظيم الامور - 00:12:00

للتوكى ان تتوكل على الله في طلب الرغيف وان تترك التوكل على الله في اقامة الدين. لان اقامة الدين ومصادمته تحتاج الى توكل. ولذلك هذا من علل التوكل وكذلك من عدل التسليم التسليم فهو عندنا يا اخواننا - 00:12:26

التسليم مع الانقضاض عندما تسلّم الواحد يجبيه مصيبة لكن لكته لم يخلو من علة التسلّم وهي الانقضاض فكأن الانقضاض نوع من انواع الاغماس. يعني ما راضي يعني هو درب من دروب الضجر الخفي غير المعلن - [00:12:46](#)

عشان كده الایة كانت واضحة. قال شنو ولا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيته بعد قفل ويسلموا تسلّمها. فان وجود ادنى حرج لا يمنع التسلّم لكنه قادر في التسلّم قادر في شنو - [00:13:18](#)

قادر في التسلّم. وهذا كلام لطيف يقول والتسلّم على ثلاث درجات الدرجة الاولى تسلّم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام من الغيب والاذعان لما يغالب القياس من سير الدول والقسم والاجابة لما يفزع المريد من ركوب الاحوال - [00:13:37](#)

اول حاجة يرى ابن القيم ان الheroic لاول مرة خاصة في العبارة الاولى التسلّم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام من الغيب ان الheroic لم يكن دقيقاً في عباراته وان الفاظه فيها نقص من حيث البلاغة والتعبير - [00:14:05](#)

الكلام ده معناه ما ركب عدله هذا معنى الكلام طيب لكن معناه التسلّم لله ان تسلم لله في اربعة امور ان تسلم الى الله من شبهة تعارض الخبر يقول لك الله قال - [00:14:24](#)

الرسول قال انت مرات الكلام ده بتقوم فيك شبهات لكن كيف الله يقول كده كيف الله يقول كدا ؟ لما رينا قال لهم ضبانة وما ضبانا يا أخي الله يقول ضبان - [00:14:46](#)

رينا الطوالى قال لهم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا ويعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلاً هذا المثل يضل به كثيراً ويهدى به - [00:14:59](#)

وما يضل به الا الفاسقين اذا هذا هذه شبهة تعارض الخبر الخبر من الله وكذلك الشهوة التي تعارض الامر الشهوة تعارض الخبر والشهوة تعارض الامر. يقول الله لك شيء ولكن شهوتك تمنعك. تكاسلا - [00:15:22](#)

ومنعاً او ركوباً لما حرم الله شهوة وان اردت ان يسلم امرك لله كاملاً وسلّم الخبر من شبهة وسلّم للامر من شنو من شهوة وسلّم الارادة مما يعارضه الاخلاص ارادتك تقول لي الله خالصه. بتقوم تضيع حاجات تخضع. احياناً تكون الارادة اما للناس - [00:15:45](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فاحياناً يدور الدنيا يميل الى الدنيا ومنهم من يريد المكانة والوجاهة والرقة والمنزلة والثناء والمال عند الخلق هذا كله يعارض الاخلاص وينافي التسلّم. تسلّم ماذا؟ تسلّم الارادة. فتسلّم الخبر - [00:16:16](#)

بعدم مقاطعته ومعارضته بشبهة وسلّم الامر الا تعارضوا الامر بشهوة وسلّم الارادة الا تعارض ما يعارض الاخلاص بنزوة والتسلّم الاخير ان تسلم من اي اعتراض يعارض القدر ويعارض الشرع - [00:16:40](#)

طيب نجي نشوف كلام الheroic اخوانا ابن القيم يرى ان مقدمة لهذا الشرف بهذا الكلام الذي ربما لاول وهلة لما سمعتموه استشكلتموه يقول ابن القيم التسلّم محض الصدقية التسلّم محض الصدقية - [00:17:06](#)

وسلم امرك امرك كله لله التسلّم احياناً ان تختلف عقلك وان تختلف ما في نفسك طاعة لربك والا لما كانت هنالك عبودية ولا منازعة اديك مسال قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:31](#)

خرج من مكة وذهب الى بيت المقدس وعاد في ليلة يجي ابو بكر يقول بدون ما يسمعوا منه. بس قال لو كان قال صدق ما هو او شوف ابو بكر الصديق التوين. كان لاقى الرسول نفسه بيقنه - [00:17:54](#)

بيقولوا اي مشيت وGANI جبريل لما يقول جبريل منه يقول جبريل خلاص بيقتنع تاني. جبريل بيوديه ويجبيه خليه يجبيه كده. وجابوا ليه الراقي ما قال لده كله ما اعرف التفاصيل - [00:18:08](#)

قالوا له يا أخي صاحبك قال كذا. قال له كان قال صادق يا أخي ده عشان كدا لأن التسلّم في امر الغيب يعني الغاء العقل تلغي العقل تماماً في منكر ونكير - [00:18:18](#)

وبيجبيو زول ومنكر ونكير في القبر يجلسانه ويقعدانه ويسألانه ويضربانه بمربزة لو ضرب بها جبل لكان تراباً قائد يقول وكيف يحيى ومن الذي قال لك ان الله يريدك ان يحييا - [00:18:41](#)

والله على كل شيء قدير الصراط ادق من الشعرة واحد ادق من السيف يمر عليه الاولون والآخرون اين

العقل هنا والله لا مجال للعقل الا ان يسلم - 00:19:10

وان هذا فوق تصورات العقل وفوق ادراكه وان مقايسة ذلك بالعقل تحويل للعقل ما لا يطيق وخلاصته الى الضلال والالحاد. طب ملحد بس تقول كيف يا اخي محظوظ في المتحف لحد يوم الليلة. لا فيوز سأله - 00:19:33

ولا شفنا ملائكة ومحمد في المتحف القزاز. كسرت القزاز ده. حنة حنة بيعذب في الدنيا ولا في الآخرة الان هم في الدنيا ولا في الآخرة؟ وفي الآخرة حقيقة ويعذبه الله بالكيفية التي يعذبه بها - 00:19:53

فان ال فرعون قال الله عنهم وهم غرقى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب بس تسلم في عذاب قبر وفي عذاب قبر. في جنة في جنة. في نار في نار - 00:20:15

بس تسليم لكنه لو ادخلت عقلك لضلة ولذلك كانه يود ان يقول قال تسليم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام بمعنى التسليم الحقيقي ان تعلم ان الله على كل شيء قادر. بسبب وبغير سبب - 00:20:35

يخلق الخلق وهم اجنة في ارحام امهاتهم يتقلبون شهورا حتى يخرجون. بوالدين جعل ذلك سببا ولكنه يخلق عيسى بغير والد ويخلق ادم من التراب عرفته ويخلق حواء من ادم ولذلك قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. العقل يمنع. يقول لا يمكن ان يحصل شيء الا بسبب - 00:21:00

طيب التسليم ان ان الله يفعل الاشياء باسباب وبغير شنو وبغير اسباب الاوهام تقول الاوهام التي تسق العقل يقول لا يمكن ان يكون هنالك تسليم الا الا بسبب - 00:21:32

وكمال تسليم ان تعلم ان الله على كل شيء قادر. انتهى الكلام ان تعلم ان الله على كل شيء قادر ده اسمه تسليم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام. وان كان لابن القيم تفسير اخر - 00:21:59

يقول حكم العقل وحكم الوهم فيما مزاحمة للتسليم بمعنى اذا اخبرك الله بشيء خاصة من المغيب في اشياء بقدرة الله النار تحرق قلنا يا نار كوني برب وسلاما على ابراهيم - 00:22:14

لا لم تحرق فاذا ما ثمة بين منازعات العقل الذي لا يتصور هذا وبين منازعات او منازعات العقل الذي يمكن ان يفهم ان يتفهم ومنازعات الوهم الذي يسبق العقل ويمكن ان لا يتفهم - 00:22:39

تسلم الامر لله عز وجل طيب قال اه هذا والاذعان بما يغالبه القياس من سير الدول والقسم. يا سلام ما معنى هذا الكلام طيب هذى نقطة هامة ان تذعن ده من التسليم - 00:23:02

للله في ادانته وتقسيمه فان الله عز وجل يقلب الامور يرفع اقوام ويضع اخرين وبعد فترة الذين كانوا في قمم عوف الذين كانوا في قمم وكانوا على درجة اذا بالامور والقسم تدور عليهم وذلك ان لله احكاما في الادارة - 00:23:29

التي والتقسيم هي احكام الاعزاز والاذلال وكمال التسليم ان تسلم لله في اعزازه واذلاله لمن اراد والا تقول الا الله انك على كل شيء قادر. والامر اليك فلانة الفلانية دللو عمارته - 00:24:03

كم عمارة كاتبة لمن عرف انه ما قدروا يقللوا حاصل ولا ما حصل؟ زول تلقى في عامة الناس ما مر عليك كان غنيان شديد وفجأة قال ليك الزور ده في سجن كوبر - 00:24:32

وطالبين انه ما اعرف كم مiliار. والان قاعدين يبيعوا في بيوتهم. يدللوها مر عليك ولا مر عليك؟ عنده قروش كتيرة من رب العالمين واعزاز واذلال. انت لما ترى الاعزاز والاذلال - 00:24:51

الاذعان بما يغالبه القياس يشفى النفس من من سير الدول والقسم يا اخي لله في خلقه حكمة الله تسلم. تقول والله ربنا على كل شيء قادر وفي الاذلال والتقسيم - 00:25:14

يا اخي فجأة ما عنده اي مؤهلات شديد وزوجتك ده عنده مؤهلات وشهادات من من حفل لحفلة ومن امجاد لامجاد بس ده حصل ولا ما حصل انت ما تتكلم كثير تقول - 00:25:41

ولله الامر من قبل ومن بعده فيعني هذا الكلام ان تذعن لحكم الله في الاعزاز والاذلال. وكذلك لله اعزاز واذلال وقسم ودول في نفسك

انت في نفسك جلسة ما تقلب - 00:26:00

وانه اضحك وابكي مرة تضحك مرة تبكي. خلي الناس انت فين رغبتك؟ وانه وامات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعري - 00:26:23

جزء لله فيما يحصل ليس في الخلق. ما في حاجتين. اعزاز وادلال وتذويل وتقسيم في البشر من امام عينك لتعطه ولتعظ ولتذعن لله وتسبب وكذلك اعزاز وادلال في نفسك مزعج - 00:26:42

ان ايام فقرك انما خير لك فتسلم لله عز وجل والله هذا صحيح وكذلك تتأمل قضاء الله وقوته في حالك وانت ما مهتمي واهتديت تقول سبحان الله حولني من حال الى حال - 00:27:04

وان من ما يلزمه البشر التحول والتقلب تحول وتقلب والقاعدة ان الله يغير ولا يتغير ذي القاعدة ان الله شئ يغير ولا يتغير طيب والاجابة لما يفزع المريد من ركوب الاحوال - 00:27:34

يا سلام يا سلام في اشياء بتخوف لكن المسلم لا يخاف المسلم يركب الاهوال. لانه يعلم ان الامر عند الله وان المآل معلوم ولذلك لا يلتفت المسلم الى الامور التي تفزع سائر الناس - 00:28:11

ولو نزل وباء يتحصن مع الناس يعمل السبب لو قالوا لي عندك المرض الفلاني ما بلاوس الان اجارنا الله واياكم عنده سلطان يقول لك زات البوسط ما تخبر منه لكن المؤمن - 00:28:40

الامر هو راضي باقضية باقضية الله. و المسلم له الامر عنده سيان طيب ولذلك لا يفزع الدرجة الثانية من درجات التسليم تسليم العلم الى الحال وتسليم القصد الى الكشف وتسليم الرسم الى الحقيقة - 00:29:03

وده كلام كتير تسليم العلم الى الحال يحتمل ان تخرج من العلم الى الذوق انا ليلة مرتاحه. نفسى ما دايرة الموضوع. نفسى دايرة وهذا ضعف يعني كان هذا الكلام معى - 00:29:28

ان تسلم العلم الى الحال الصواب ان تسلم الحال الى شئو العلم لانه الحال التقلبات الایمانية التي تعترى المسلم لكن العلم ثابت والاحوال ما لا يقول لك فلان ده عنده شئو؟ عنده احوال - 00:29:49

بتاع حالات يقول لك كل مرة على موضوع لكن العلم ده ثابت ولكنه هنا يقول نسلم العلم الى الحال يقول ابن القيم لم يقصد الheroic ان نسلم العلم الى الحال الفاسد - 00:30:10

ولكنه يبود ان يقول ان ننتقل من صور العلم الى ثماراته وحقائقه فيثمر العلم احوال اذ ليس بالضروري ان يكون العالم دف ما الذي يمنع العلماء من ان يبكون من خشية الله - 00:30:28

البكاء حل لكن العلم راسخ ما الذي يمنع العلماء ان يبكون من خشية الله؟ وقد قال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من هو الحق وقال افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى - 00:30:49

فالعلم يثمر العلم الصحيح بقاعدة ابن القيم. يثمر الحال الصحيح ليس الحال يعني التقلب والمزاجات والاهواء وحظوظ النفس ولكن ان يثمر العلم حالا يرضي الله من التعبد والبكاء والخشية والخشوع - 00:31:10

حتى لا نظن ونعتقد ان العلم جامد يا سلام هذا كلام رفيع جدا يذكرني قول اه العلامة ابن الجوزي انه كان يدرس عند شيخه عبدالوهاب الانمائي فذكر ان عبدالوهاب الانمائي - 00:31:36

رحمه الله تعالى كان عبدالوهاب الانمائي رحمه الله تعالى قال كنت اجلس عنده واتعلم ولقد استفدت من بكته اكتر من استفادته استفادة من علمه وروايته وقال ابو مظفر الخزاعي الامام احمد اثنتنا عشرة سنة ما كتبت عنه حرفا تعلمت من ادبه وسمته - 00:32:07

وعندنا بعض الناس يظن ان العلم ان تقوم وان تتكلم وان تتشدق بالعلوم دون ان تراعي الورع والخوف والزهد والاخلاق والخشية ولذلك تجد من هؤلاء الشباب من يتطاول على العلماء واهل العلم بدون ما او ادنى ورع - 00:32:44

لأنهم تعلموا صور العلم ولم يسلمو الى حقائقه واحواله وثماراته واثاره ونتائجها ولذلك تجد الشخص منهم ينشد الاشعار ويكتب

الابيات في هجاء الناس وهذا يعلمه ويجرأه ويقسي قلبه لانه يقف على صور العلم ولا يقف على حقائقه. يا سلام - 00:33:11

ولذلك يقول ابن القيم في هذه النقطة ان ينتقل من الحجاب الى الكشف يا اخوانا بعض السلف عندهم احوال عجيبة يعني اورد صاحب كتابي الكواكب المضية طبقات الحنفية ان ابا بكر - 00:33:47

ال Zahid al-Samqrani حكى عن شيخه ابو علي اللامسي ابو علي اللي هي مشي ده واحد من العلماء قال مرة بالليل طلع ودخل البحر قال انا باريته دخل جوة الموية وغطس - 00:34:21

جوا الموية قال فصحت غرق الشيخ جري فخرج الي وانتفض قال لم اغرق ولكنني اردت ان اسجد لله في موضع ظننت انه لم يزد له فيه باحوال طبعا مش كده - 00:34:45

يعني جات حالة من الايمان كده في احوال طبعا ما بتكون طوال يعني ما كل يوم يمشي لما تجيبيه حالة كذا يقوم شنو فقال ابو لهب شنو؟ انه سبحان الله يعني الانسان قد يعتريه حال - 00:35:06

هذا الحال ليس هو كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. قال اذا سمعت عن السلف مثل هذا الكلام لا تنكر عليهم وانه ليس هو امرهم الذي كانوا عليه دوما ولكن احيانا يحتربهم من الحال بما قام في نفسه من الايمان وذوق حلاوته - 00:35:21

طيب هنا يقول ابن القيم تسلیم العلم الى الحال ان يسلم علم الايمان الى ذوق الايمان وطعمه لان علم الايمان علم وذوق الايمان وطعمه حال وخلاصة هذه القاعدة ان تسلم - 00:35:38

علم الصحيح الى الحال شنو طيب اما قوله والقصد الى الكشف يقول ابن القيم الخروج من القصد نزع لرفقة العبودية يعني انت لو قال لك اطلع من القصد اخرج من ان تقصد الله - 00:36:04

خرجت من شنو لكن يخرج من القصد الى الكشف. يعني شنو قال يخرج من القصد الى كشف افات القصد ومحاسده يعني ان يخرج الى التصحيح دائمًا يصحح يتهم نيته يقول ما لي الله - 00:36:31

ويتهم النية لاجل ان يصححها هذا معنى الكلام وان يخرج من الرسم الى الحقيقة وان يخرج من الرسم الى الحقيقة جميل الرسم النفس ان يخرج من نفسه الى الحقيقة بمعنى يقول ابن القيم - 00:36:54

ان يخرج من من من لم يكن الى من لم ينزل الذي لم يكن هو منو النبي ادم ما كان شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا - 00:37:22

مذكورة ان يخرج من نفسه الى الذي لم ينزل والذي يولد لم يزر شنو والله عز وجل يعني ان يخرج من حظوظ نفسه الى مرادات ربه فاحيانا تزاحم وضد النفس مع مرادات الله. ربنا ده يقول لك حاجة. ونفسك دائرة حاجة - 00:37:42

الخروج من الرسم الى الحقيقة ان تنزع نفسك من نفسك من اجل ان تكون طائعا بها لربك وان خالفت مرادات نفسك والطريق كله قائم على الخروج من حظوظ النفس الى مرادات ربه. اي شيء النوم سمح ولا ما سمح - 00:38:04

تقوم تصلي الساعة خمسة ولا خمسة ولا ستة الا تمشي الفجر وتجي محمد تترتح في الشارع دا ودائرة السرير متنين اصلی تنتهي وتكون نعسان نعس تقيل تخرج من نفسك الى مرادات ربك شفته النوم ده - 00:38:24

اي حاجة كان قال لك البنات السمحات المعاينة لهم كيف لكن الله قال لك مات المكان ده ما بينفع وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وتنتزع نفسك مما تحب الى ما يحب ربك - 00:38:42

هذا معناه ان تسلم او التسلیم من الرسم الى الحقيقة وهذا يعني انك سلمت امرك ونفسك لله تعالى ولا تلتفت الى حظوظك ولا تقف عند شهواتك ولا نزواتك وانما تطأ عليها - 00:38:59

وان كان لك فيها لذة ولك فيها رغبة وتتجد فيها في الحال متعدة لكنك تضيع كل ذلك وتذهب به وتسلمه ربك فانت تدور مع مراداته سبحانه. حيث يريد منك وهذا معناه العبودية - 00:39:21

اذا اد الدرجة الثانية الدرجة الثالثة تسمیم ما دون الحق الى الحق مع السلامه من رؤية التسلیم بمعاينة تسلیم الحق ايak اليه هذا من ارفع الكلام ومن انفسه - 00:39:40

تسليم ما دون الحق الى الحق وما دون الحق رسماني النفس والخلق ان تسلم ما دون الحق ما دون الله نفسه. تسلمه لله. وهذه

تكلمنا عنها في الدرجة شنو السابقة - 00:40:10

انك تسلم نفسك لله عز وجل فتؤثر رضاه على هواك ايثار رضا الله على شنو على هوى النفس وكذلك ان تسلم الخلق وهذا يعني ان الخلق والكائنات عندك تتلاشى الخلق والكائنات - 00:40:28

عندك تتلاشى وبذلك اذا تلاشت فانت لا تلتفت ولا تعبه بالخلق يعني ما بتقف معهم كثير. لا تعان بشنو بالخلق لانك اسلمت الخلق لمن للخلق وهذا يعني الا ترضيهم فيما يسخط ربك - 00:41:08

واذا اطع ربك ان لا تلتفت اليهم بقلبك تزيد منهم ثناء او مدح او تطبيبا او خاطرا او اه مساعدة او كذا تصميم ما دون الحق الى الحق ما دون الحق - 00:41:37

نفسك وكذلك الخلق والكائنات من حولك وقال مع السلامه من رؤيه التسليم وهذا الكلام يعني ان من حق التسليم والانقياده والاذعان لله لا يدعيه ولا يقول انا مسلم فمثلا المخلص - 00:42:03

لا يقول انا مخلص والشاكر لا يقول انا شاكر ولو انه شكر ثم ادعاه لكان الدعوه حجابا تمنع من حقيقة العبودية وهذا يعني مع السلامه من رؤيه التسليم - 00:42:30

يعني لا ترى نفسك اشنو مسلما وانما ان تتهم نفسك بالنقص دوما وهذا حسن الادب في التعامل مع الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم هذا يسمى السلامه من رؤيه تسليم - 00:42:55

ليه لان الدعوه حجاب غليظ الدعوه يعني الدعوه معناه الادعاء انا كده انا فاهم انا تقي الزلم يقول لك انا تقي ما تقي لانه التقي والله تب علينا كثيرة والله يغفر لينا وكذا - 00:43:16

ولذلك حتى ولو انك كنت مسلما لا ترى انك صرت مسلما بقوتك وبفهمك وانك فقت الاخرين بحنكتك وبذكائك انما بتوفيق الله لك وهذا معنى الكلام. بمعاينة تسليم الحق اياك اليه. يعني لو لا ان الله اعانك ان تسلم له لما اسلمت - 00:43:42

وذلك معناه يمنون عليك ان اسلم قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فمثلا لو تكلمنا عن الشكر انت ما صرت لله شاكرا الا بعد ان جعلك الله شاكرا له - 00:44:13

اللهم اعني على ذكرك وشكرك لو لا انه اعانك لما صرت شاكرا. فلذلك لا تدعني العبودية وقد اعانك الله عليها ويوم ان تقر الله بالعبودية لا تقر للعبودية بانك صرت عبادا بمحضر ارادتي انما بتوفيق الله وعونه ومدده - 00:44:38

وبذلك تكون قد انتهينا من منزلة التسليم اياك نعبد واياك نستعين المنزلة القادمه من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة الصبر اسأل الله تعالى ان يوفق ويقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:00